هو عن كذا لا غيره • فبعض له حسنا قدم •
ثم الفنا عن الفنا • حجاب ما بقي الظلم •
فيشبهه بل عينه • فنك في عدم العدم •

والشد وانى البقا

اذا رايت قيام الله جل علا • كل النفوس بما فيها من الاثر •
ذاك البقا الذي قال الرجال له • وانت باق به ان كنت ذا نظر •
فكن به لا تكن بالفكر متصفا • فان العز يشتق من الغير •

والشد وايضا

لا تطلبن تخليا نفسك عنك فانى ∴ لفنا عينك فانني عن مثل هذا اما
امرا عليه ينبني ∴ عين ولا تكن ∴ ما تشتهي تكتني ∴ اي لا تطلب
الفنا فان الحق تعالى ربما ارسل اليك التحف مع ملائكته لتقبلها فوجدك
فانيا عنها • فتفوتك المواهب • وتقع في قلة الشكر اذ اصحوت وتسمى الادب
بعدم حضورك ساعات الهدايا والعطايا والمنح مع كثرة فاتتك وما خذا
شئت اخرابيت بخلاف مقام البقا فافهم اذ ذلك انه الجاذ والله يتولى هداكم
وسالوني عن قول العالم منا او منكم في مقام الاشتد لال او غيره قال الله
تعالى كذا وكذا ثم انه يقرا قوله بصوت وحرف ولسان ولهاة فيجعل
نفس قراته هي كلام الله تعالى بعينه ولم لم يكن يقول قال الله تعالى ما معناه
بلساننا كذا وكذا فانه هو الادا فاجبتهم هذه مسئلة من معضلات
المسائل وقد هلك فيها خلق كثير سلفا وخلفا ولا يزيل اشكالها الا
الكشف

اشكالها الا الكشف فاعلموا انما الجان على جلا مراة فلو يكم يتضح لكم الامر يقينا
فان الله تعالى عند لسان كل قائل وما تكلم الا اللسان والقائل في الشاهد هو
الانسان في مقام الايمان هو الرحمن لقوله في المحب الذي يتلو كلامه
كنت سمعه الذي يسمع به ولسانه الذي يتكلم به فمن كذب العيان كان
فوق الايمان ومن تردد في الايمان تردد في العيان فلا ايمان
عنده ولا عيان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان من الله في
امان اللسان ترجمان الجنان وما وسع الرب الا القلب فلسان القلب ترجمان
الحق الى الخلق فاين الكذب عند هذه المشاهدة وما ثم ناطق عنده الا الحق
الواحد • وكان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول اصدق القول
ما في الكتب المنزلة والصحف المطهرة ومع تنزيهها الذي لا يبلغه تنزيه
فقد نزلت الى التشبيه الذي لا يماثله تشبيه فنزلت ايا ما بلسان رسوله
وبلغ رسوله بلسان قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك هل هو امر
ثالث ليس مثلهما او مشترك وعلى كل حال فالمسئلة فيها اشكال لان
العبارات لحننا والقران كلام الله لا كلامنا فما هو التنزل والمعاني
لا تتنزل ان كانت العبارات فما هو القول الالهي وان كان القول فما
هو اللفظ الجاني وهو اللفظ بلا ريب فاين الشهادة والغيب ان كان
دليلا فكيف هو اقوم قيلا وما نزلنا قيل الاين هذا القيل وهو
تعلوم عند علما الرسوم فمن تحقق بعلم ذلك فلا ينطق به منكر عليه
وقد انشد وافى ذلك على لسان الحق شعر

Copyright © King Saud University